عن وارداته ربما استحى العارف ان
يرفع حاجته الى مولاه اكتفاء بمشيئته
فكيف لا يستحي ان يرفعها الى خليقته
اذا التبس عليك امران فانظر
اثقلهما على النفس فاتبعه فانه لا يثقل
عليها الا ما كان حقا من علامة اتباع
الهوى المسارعة الى نوافل الخيرات
والتكاسل عن القيام بالواجبات
قيد الطاعات باعيان الاوقات
كي لا يمنعك عنها وجود التسويف
ووسع الوقت عليك كي تبقى لك حصة
في الاختيار علم قلة نهوض العباد
الى معاملته فاوجب عليهم وجود
طاعته فساقهم اليه بسلاسل
الايجاب عجب ربك من قوم يقادون
الى الجنة بالسلاسل اوجب عليك وجود
خدمته وما اوجب لك الا دخول جنته
من

من استغرب ان ينقذه الله من
شهوته وان يخرجه من وجود غفلته
فقد استعجز القدرة الالهية وكان
الله على كل شيء مقتدرا ربما وردت
الظلم عليك ليعرفك قدر ما من الله
به عليك من لم يعرف قدر النعم بوجدانها
عرف بوجود فقدانها لا تدهشك
واردات النعم عن القيام بحقوق شكرك
فان ذلك مما يحط من وجود قدرك
تمكن حلاوة الهوى من القلب هو الداء
النصب لا يخرج الشهوة من القلب الا
خوف مزعج او شوق مقلق كما لا
يحب العمل المشترك لا يحب القلب المشترك
العمل المشترك لا يقبله والقلب المشترك
لا يقبل عليه الانوار اذن لها في الوصول
والانوار اذن لها في الدخول ربما وردت
عليك الانوار فوجدت القلب محشوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)